رحيل شهيد الخدمة وخادم الرضا (ع)

في حادث مؤسف ترك أثراً كبيراً وصدمة مدوية في قلوب جميع من يحبهما داخل البلاد وخارجها، استشهد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الشهيد حسين امير عبداللهيان، ومرافقيهما الشهداء في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلّهم، يوم ١٩ ايار/مايو المنصرم. وبعد مراسم افتتاح سد «قيز قلعة سي» بمعيّة الرئيس الاذربيجاني الهام علييف على نهر ارس الحدودي المشترك، يوم الاحد (١٩ ايار/ مايو ٢٠٢٤)، تعرّضت المروحية التي كانت تقلّ خادم الشعب وراعي المقاومة آية الله السيد ابراهيم رئيسي والشهيد وزير المقاومة حسين أمير عبداللهيان لحادث في طريق العودة الى مدينة تبريز لتدشين مشروع تحسين جودة مصفاة تبريز، وتحطّمت في غابات ديزمار الواقعة بين قريتي اوزي وبير داود بمنطقة ورزقان في محافظة اذربيجان الشرقية شمال غرب ايران. وكان من بين ركاب المروحية كل من الشهداء: وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وممثل الولي الفقيه وامام جمعة تبريز آية الله سيد محمد علي آل هاشم ومحافظ أذربيجان الشرقية مالك رحمتي. وجرت عمليات البحث والإنقاذ فور وقوع الحادث واستمرت حتى صباح الاثنين (٢٠ أيار) نظرا للظروف الجوية السيئة والضباب الكثيف ووعورة المنطقة الجبلية، حيث تم العثور على حطام المروحية أخيراً وإعلان استشهاد كل من كان على متنها. من ضمنهم آية الله السيد إبراهيم رئيسي الساداتي، (٦٤ عاماً)، الرئيس الثامن للجمهورية الاسلامية الايرانية.

● الشعب يهبّ حُزناً على المصاب

إحتشد اهالي العاصمة طهران، في ساحة ولي العصر (عج)، وفي جميع أنحاء البلاد تكريما لسيد شهداء الخدمة ومرافقيه ممن ارتقوا شهداء في حادث تحطم المروحية. وألقى الخطباء في هذه المراسم والحشود الجماهيرية، قصائد رثاء لشهداء الخدمة. كما أقيمت مراسم على غرار مراسم العزاء الشعبية في طهران ببقية محافظات ومدن البلاد تكريماً لأرواح الشهداء.

وعزى كبار المسؤولين في البلاد بهذا الحادث، مُشيدين بفترة رئاسة الرئيس ومنجزات الشهيد أمير عبداللهيان في سياق الدبلوماسية الخارجية ودعم المقاومة.

على خلفية الحادث، صرّح المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور بأن هيئة مؤلفة من رؤساء السلطة القضائية والتشريعية والنائب الأول لرئيس الجمهورية تتولى صلاحيات رئيس البلاد وستتخذ الإجراءات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية خلال ٥٠ يوما. واعرب المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور هادي طحان نظيف، عن تعازيه باستشهاد رئيس الجمهورية والوفد المرافق له، قائلا: في ليلة ولادة الإمام الرضا (ع)، تلقى هؤلاء الأحبة أجورهم الجهادية وخدمتهم المتفانية، والناس ممتنون لجهودهم.

المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور أكد أن الدستور الايراني يراعي الأحكام اللازمة للمستجدات، وبالتالي وبموافقة قائد الثورة الاسلامية تولى النائب الأول لرئيس الجمهورية صلاحيات ومهام رئيس الجمهورية، وستكون هيئة مؤلفة من رئيس السلطة القضائية ورئيس السلطة التشريعية والنائب الأول للرئيس ملزمة باتخاذ الإجراءات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية خلال ٥٠ يوما.

● ادارة البلاد مستمرّة بقوّة

ولفت الى انه وفقا لما قاله قائد الثورة الاسلامية فلن يكون هناك اي خلل او مشكلة في ادارة البلاد وذلك بفضل الترتيبات والإجراءات القانونية المعتمدة في هذه الظروف. وتوضح المادة ١٣١ من دستور